أولاً: مقدمة تاريخية عن الأدب الجاهلي

اطلق مصطلح الجاهلية على الفترة ما قبل ظهور الاسلام، ويشار ان الجهل المقصود هو من الناحية الدينية، اما بالنسبة للناحية الفكرية والحضارية عند العرب في هذه الحقبة، فقد اتسمت بالتنوع الفكري الابداعي، والغنى الحضاري، بالاضافة الى التطور العمراني، ويستدل على تطور العمران بسد مأرب في اليمن، ويستدل ايضا على التقدم الأدبي والثقافي، بالمعلقات السبع، وهي من أشهر القصائد التي كتبت بماء الذهب على جدران الكعبة، كتبها اشهر شعراء تلك الفترة الزمنية، وكانت القبيلة هي الوحدة السياسية في العصر الجاهلي، وهي تقوم مقام الدولة في العصر الحديث. وأهم رباط في النظام القبلي الجاهلي، هو العصبية، وتعني النصرة لذوي القربى والأرحام ان نالهم ضيم أو أصابتهم هلكة.

تعريف العصر الجاهلي: هو تلك المدة التي سبقت بعثة الرسول محمد (صل الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم) والتي قدرها الجاحظ بحوالي مائة وخمسين الى مائتين سنة قبل البعثة النبوية.

الأدب الجاهلي: هو فن الشعر والنثر في العصر الجاهلي أي قبل ظهور الإسلام، حيث كانت طرق ايجاده عن طريق الذين حفظوا الشعر من الشعراء ثم نشروها بين الناس، وهكذا الى ان جاء عصر التدوين، حيث ظهرت جماعة سموا (الرواة)، ومن أشهرهم: حماد بن سلمة، خلف الأحمر، أبو عمرو بن العلاء، الأصمعي، المفضل الضبي.

مفهوم الأدب:

تطور مفهوم كلمة "**الأدب**" بتطور الحياة العربية من الجاهلية حتى ايامنا هذه عبر العصور الأدبية المتعاقبة، فقد كانت كلمة "أدب" في الجاهلية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تعني: الدعوة الى الطعام، وفي **العصر الاسلامي** استعمل الرسول محمد (صل الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم)، كلمة "ادب" بمعنى جديد: هو التهذيب والتربية ففي الحديث الشريف "أدبني ربي فأحسن تأديبي"

أما في **العصر الأموي**، فقد اكتسبت كلمة "أدب" معنى تعليميا يتصل بدراسة التاريخ والفقه، والقران الكريم، والحديث الشريف، وصارت كلمة أدب تعني تعلم المأثور من الشعر والنثر، **وفي العصر العباسي** نجد المعنيين المتقدمين وهما: التهذيب والتعليم يتقابلان في استخدام الناس لهما وهكذا بدأ مفهوم كلمة الأدب يتسع ليشمل سائر صنوف المعرفة وألوانها ولا سيما علوم البلاغة واللغة.

أما اليوم فتطلق كلمة "الأدب" **على الكلام الانشائي البليغ الجميل الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين وأساسه الخيال.**

ثانيًا: مصادر الأدب الجاهلي: يمكن تصنيف مصادر الأدب الجاهلي الى خمسة أصناف هي:

١_**دواوين الشعراء:** وقد دونت نتف منها في الجاهلية ودون جزء اخر في صدر الاسلام ومنها ديوان امرئ القيس، وزهير بن ابي سلمى، وعنترة بن شداد، ولبيد بن ابي ربيعة، وطرفة بن العبد، وغيرهم.

٢_**دواوين القبائل:** وهي دواوين تضم أشعارا لقبائل بعينها بحيث يختص كل ديوان بقبيلة وشعرائها وفيه جمع لمفاخر القبيلة ووقائعها وأبطالها، وهي كثيرة تصل بحسب ابن النديم في (فهرسة) الى اكثر من عشرين مجموعة صنفها ابو سعيد السكري، الا ان ما وصلنا هو فقط ديوان قبيلة هذيل والبقية مفقودة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣_**المجموعات الشعرية:** بدأت المجموعات الشعرية بالمعلقات السبع ثم العشر وظهرت الشروح لها وجاء جيل جديد من المجموعات الشعرية التي كانت تضم القصائد والأشعار والمقطعات التي اختارها ذوق جامع المجموعة، وأشهر تلك المجموعات المفضليات، و الاصمعيات، وجمهرة اشعار العرب للقرشي، ومختارات ابن الشجري، ودواوين الحماسة (كحماسة أبي تمام والبحتري).

٤_**كتب النحو واللغة:** ومنها كتاب سيبويه وما تضمنه من شواهد في الشعر الجاهلي، وكتاب اصلاح المنطق لابن السكيت، وهي كتب عجت بشواهد الشعر الجاهلي والخطب والنصوص النثرية لأثبات الآراء النحوية والفصل في المسائل اللغوية المعقدة.

٥-**كتب التاريخ والأدب:** ومنها كتب السير والمغازي وأيام العرب والتاريخ وكتب الأدب والامثال.

ثالثاً: الشعر الجاهلي.

ينقسم الأدب في العصر الجاهلي الى نوعين رئيسيين هما:

شعر: هو حسب –التعريف القديم– الكلام الموزون المقفى وقد عُرف حديثاً بأنه "الأسلوب الذي يصور به الشاعر أحاسيسه وعواطفه معتمداً على موسيقى الكلمات ووزنها والخيال والعاطفة

النثر: هو الأسلوب الذي يصور به الأديب أفكاره ومعانيه غير معتمد على وزن أو قافية، ويميل إلى التقرير والمباشرة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner